خاتمة بقلم

عادل عبد الرازق

حين تصل إلى هذه الورقة، تكون قد قطعت شوطًا كبيرًا مع نصوصِ ذهبيةٍ، وتركت عندك أثرًا هامًا، أحسب أنه باقٍ معك زمنًا طويلًا، ستجلس يومًا وتتذكر ذلك الرجل الذي آوى الغريب عنده، فإذا به ملاكٌ يحمل ابتسامة ساحرة . ستنظر للسماء لترى الطائر يرفرف بجناحيه، وتعشق ملامحه، وتذكر تلك الدروس الثلاثة التي تعلمها الملاك، وتنشد القصيدة لتحذر من خبث البشر . تلك التجربة الرائعة التي خاضها هشام عيد، بترجمة هذه النصوص أضاءت عندي ملامح الغد ، كيف يكون؟ هل نيأس من الوضع الحالي الذي يخيم عليه جو بدايات المسرحية؟ أم نأمل في تلك النهاية السحرية للأشياء؟